

شرح حديث الإفك (9) الشيخ ابو اسحق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ويستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:29](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:54](#)

للعالمين انك حميد مجيد فهذا هو الدرس التاسع من شرح حديث الإفك والذي يوافق يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة الف وثلاثمائة الف وآ اربعمئة ثمانية وثلاثين - [00:01:12](#)

من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والذي يوافق آ الثامن عشر من شهر اه يناير سنة الف اه سنة الفين وسبعتاشر وكنا وصلنا الى قول عائشة رضي الله عنها - [00:01:33](#)

عندما خرجت مع ام مع ام مسطح لقضاء حاجتها قالت وامرنا في ذلك امر العرب الاول كنا نتنزه ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وذكرت في المرة الماضية ان بعض الذين تصدوا للنظر في فوائد هذا الحديث - [00:01:51](#)

انهم قال تكلّموا على وامرنا امر العرب الاول قالوا ان الاسلام اقر كثيرا مما كان عليه العرب الاوائل وضرب لذلك امثلة فذكر منها مثلا اعفاء اللحية وان العرب كانوا يعفون لحاهم - [00:02:24](#)

وان الذين اسلموا وكانوا كفارا قبل ذلك كانوا قبل ان يسلموا اصحاب لحى فلما دخلوا الاسلام اقرهم الاسلام على ما هم عليه وضرب المثل ايضا طريقة الاكل والشرب وذكر ايضا النياحة - [00:02:57](#)

وقال ان النياحة ليست محرمة وانما كانت في الجاهلية واقراها النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في بعض الاحاديث التي في البخاري ومسلم فنقول ابتداء يعني عندما ارسل الله تبارك وتعالى نبيه بالهدى ودين الحق ما الغى كل شيء - [00:03:22](#)

كان عليه اهل الجاهلية فعلا لكن هو الاشكال في ضرب المثال المشكلة في ضرب المثال. القاعدة قد تكون صحيحة ولكن التمثيل على القاعدة قد لا يكون صحيحا فمثلا لو اخذنا اعفاء اللحية مثلا - [00:03:49](#)

هل الاسلام اقر مجرد اقرار على ابقاء اللحية ولا النبي عليه الصلاة والسلام استحباها ما هو الفيصل في المسألة ايه نحن فعلا نعلم ان في بعض الاشياء التي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم بفعل الجبلّة - [00:04:11](#)

كانه مسلا كان اذا مشى توكأ كان يحمل العصا ويتوكل على العصا فحمل العصا في هذه الحالة مباح مجرد ان هو مباح يعني لا يقال اذا حملت العصا فمسنون تحمل العصا. ستأخذ اجرا اذا حملت العصا. وانت ماشي - [00:04:36](#)

على العصب. لأ التوكأ على العصا مباح المباح ما استوى طرفاه احنا عدنا الاوامر ثلاثة ووجوب واستحباب واباحة اي اوامر في القرآن او في السنة لا تخرج عن الثلاثة دول - [00:04:58](#)

كما ان اي نواهي في القرآن او السنن لا تخرج عن اثنين الحرام والكراهة تمام؟ ودي الاحكام الشرعية الخمسة. فيما يتعلق بالاوامر فرض او واجب يعني والاثنتين بمعنى واحد عند الجمهور لكن عند الحنفية يفرقون - [00:05:22](#)

الحنفية يفرقون بين الفرض والواجب تمام يقولون الفرض ما ثبت قطعيًا يعني والواجب ما ثبت بدليل المشتهر يعني الواجب عندهم

اقل من الفرض لكن عند الجمهور الفرض والواجب حاجة واحدة - 00:05:42

فاللاوامر واجب او مستحب او مباح الواجب ما ترجح فعله على سبيل اللزام ده الوجوب. ليس لك خيار ان تقول فيه لا تمام؟ الا اذا جاءك عذر دي دي حاجة خاصة يعني - 00:06:01

ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحتم والالزام تمام؟ الاستحباب ما استحب الشارع لك ان تفعله وتؤجر عليه الاباحة ما استوى طرفاها. افعل او لا تفعل انت مخير تمام - 00:06:25

لكن المباح يمكن ان تثاب عنه اذا قصدت به التأسي يعني حمل العصا والتوكل عليها في حد ذاته ما فيش فيه اجر تمام؟ لكن ان قصدت ان تتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا بقصد القربى تأخذ اجرا حينئذ. يعني يرتفع - 00:06:43
الاباحة الى الاستحباب او انها يعني قريبة من الاستحباب وتأخذ عليها اجرا اذا قصدت الابه؟ التأسي والاتباع. زي مسلا كحديث ابي الطفيل الذي رواه ابو داود واصله في صحيح مسلم لكن الفقرة اللي انا عايز احتج بها ليست في مسلم - 00:07:06
انما زادها ابو داود على مسلم. ان نبيه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى كأنما تحدر من صبه. الرواية المشهورة من صلب يتحدر من صلب يعني الماية لو جاية لك من مكان مرتفع جدا بتنزل بقوة - 00:07:24

فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يمشي كأنما يتحدر من صلب. فكان يمشي بسرعة كان بايماني امشي متكفى تمام؟ ويمكن لذلك كان يحب ان يتوكل حتى لا ينكفى العصا بتعيينه على انه يبقى لا لا يسقط على وجهه يعني - 00:07:40
تمام فانت اذا مشيت بهذه الطريقة وقصدت ان تتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام حينئذ تؤجر. لكن هذا كان من ضمن افعال الجبلية كان من طريقته عليه الصلاة والسلام ومن طبيعته ان يمشي هكذا - 00:07:59

تمام اذا انت تعرف ان الشرع استحب لك شيئا كان في الجاهلية ازاى اذا حض النبي صلى الله عليه وسلم عليه طب ننظر مسلا في اللحية الحض عليها ولا هي مجرد شيء توارثه المسلمون من الجاهلية - 00:08:17
فلننظر مسلا الى حديث ابن عمر وابي هريرة وآابن مسعود وغيرهم من الصحابة وجابر كمان ابن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعفوا اللحي وقصوا الشارب وخالفوا المجوس - 00:08:41
وفي لفظ وخالفوا اليهود والنصارى اذا من جملة المخالفة لمن لا يؤمن بالله حتى تتميز عنه اوصاك بهذا طالما انه قال اعفي اللحية وانت اصلا جاي من الجاهلية ملتحي فمش هيقل لك اعفي اللحية وانت ملتحي - 00:09:00

بقى ده كلام آآ كلام مش معقول يعني انما استحب لك ان تفعل هذا. اذا لم يعد مجرد شيء جاء به المسلمون من الجاهلية. فلما اسلموا واقرهم عليه لا قال اعفوا اللحي - 00:09:24

وعلى هذا بقوله وخالفوا ومخالفة اليهود والنصارى والمجوس ومن لا دين ومن لا يدين بدين الاسلام امر حتم واجب امر حتم واجب. ومن عجب يا اخي ان تجد بعض الناس يثني على دين بخلاف دين الاسلام زي واحد مسلا في الايام الاخيرة دي اثني على البوذية حتى كاد ان - 00:09:42

للمسلمين اعتنقوا البوذي حتى كاد ان يقول هذا يعني البوذية دين الرحمة الا متناهية او المتناهية. طب دين الاسلام دين ابيه بقى الرحمة المتناهية يعني ما انا حبيت اقرن بين الاسلام والبوذية في هذا - 00:10:09
هو صف الاسلام بايه لما البوذي دين الرحمة المتناهية او اللامتناهية اقول عن الاسلام ابيه وبوزا ده كان رجلا ملحدا كافرا بالله ازاى اثني عليه اثني على الشيء الذي اتخذه لنفسه واعتقده ديننا ودان بهذا الالحاد لفيف بني - 00:10:31
كيف اتورط واثني عليه ولا يخلو المتكلم بهذا من شيئين. ان كان يعتقد ما يقول فهو كافر وان كان يجمال بهذا فهو فاسق فلا يخلو امره من كفر او فسق - 00:10:56

ما فيش حد يثني اطلاقا على دين بخلاف دين الاسلام الا اذا كان في قلبه دغل على دين الاسلام والمسائل دي ما فيهاش فيها مجاملة لا مجاملة في مسل هذا ولا مهادنة في مثل هذا - 00:11:17
ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. لن تفيدوا نفي التأييد كما قال تعالى لموسى لن تراني اي في الدنيا نفي التأييد نفي

المستقبل كمان لن تراني فلن يقبل منه من يبتغي غير الاسلام دينا - [00:11:38](#)

فلا يثنى على دينه بخلاف دين الاسلام زي ما احنا شايقين النهاردة بيشتمون الان وبكل اسف اساتزة في كلية الشريعة يقولون دول متطرفين انهم يكفرون النصارى الله بقى تكفير النصارى بقى فيه خلاف - [00:12:05](#)

تكفير اليهود بقى فيه خلاف لا اله الا الله الذي كفرهم هو رب العالمين تقول له وحدة طائفية وبيعلم فرقة طائفية فتنة طائفية والكلام ده انبيع ديننا؟ لا والله العظيم. اليهود كفرة والنصارى كفرة والبوذيون كفرة. وكل من يدين بخلاف دين الاسلام - [00:12:32](#) كافر بالله فان مات على ذلك فهو خالد مخلد في جهنم ابدا لن يخرج منه هو ده الكلام الذي لا يقوله الا المسلمون لا سيما اهل العلم منهم والكلام ده مقطوع به - [00:12:58](#)

احنا كنا بننكر على تكفير الهجرة زمان لما كانوا بيكفروا الحكام ويقولون من لم يكفر الحاكم فهو كافر فكنا ننكر عليهم طب افترض في حاكم اختلف المسلمون في كفره قال طائفة هو كافر وقال طائف ليس بكافر - [00:13:19](#) طيب اذا انت عالم فحل كبير واداك اجتهادك الى ان هذا الحاكم كافر وانا مثلك عالم كبير. فحل برضو واداني اجتهادي انه ليس بكافر هل يمكن ان نستخدم هذه القاعدة في هذا المحل؟ من لم يكفر الكافر فهو كافر - [00:13:45](#)

قطعا لا طيب من لم يكفر الكافر فهو كافر. نستخدمها امتى؟ في المقطوع بكفره بالنص الذي لا يكفره فهو كافر تمام؟ كابي طالب كابي لهب كابي جهل كمن ماتوا على الكفر زي ما احنا عارفين كفرعون مسلا - [00:14:14](#)

كل ما كاليهود النصارى كل من توقف في كفر هؤلاء فهو مثلهم لكن المختلف في كفره لا يقال فيه من لم من كفر كفر وهو كافر اذا القاعدة دي في المقطوع بكفره مش المختلف في كفره - [00:14:47](#)

خلاص؟ عشان كده لو جينا مسلا على البابا اي بابا من باباواتهم سواء كانوا كاثوليك او كانوا ارسوزوك سواء كانوا بروتستانت ده ده الراس الكبيرة يعني هل اذا مات تقطع انه من اهل النار - [00:15:07](#)

ولا لأ ابن كثير رحمة الله عليه ذكر في قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار طب انت تقطع ان البابا ده مات كافرا على ما يعتقد على ظاهر ما انت تعلم ولا ممكن يكون مسلم بينه وبين ربه - [00:15:37](#)

ممكن يكون مسلم احتمال تمام فانت الذي ينبغي ان تقوله في هذا الحال انه من اهل النار ان مات على كفره لاحتمال ان يكون مسلما في الباطن تمام؟ لكن اذا كنت تعلم - [00:16:03](#)

انه مات على كفره هو ده اللي انت تقطع بكفره والا نحن نقطع بكفره في الظاهر عشان ما فيش حد ييجي يقول انما ما يكفرش هؤلاء. وانا لسة عمال اقول آآ من لم يكفر النصارى فهو كافر - [00:16:27](#)

لأ لكن اقول ان مات على كفره. طيب هل تجرى عليه الاحكام الظاهرة في الدنيا؟ نعم تجرى عليه الاحكام الظاهرة انه مات على كفره فلا يدفن في مقابر المسلمين مسلا - [00:16:43](#)

واذا ابنه اسلم لا يأخذ شيئا من ماله لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين. مسلا يعني الاحكام الظاهرة سنجرها لكننا نتكلم على الكلام عن الاحكام الاخرية خلاص - [00:17:01](#)

فانا عايز يعني اريد يعني ان اقول في النهاية يعني ان المجاملة في مسل هذا لا ما ينفعش اطلاقا يعني فانا عايز اقول انه الشرع اذا استحسب شيئا كان العرب يفعلونه في كفرهم - [00:17:21](#)

بعد ما اسلموا يعني استحسب لهم شيئا. يبقى ده صار حكما خاصا بالمسلمين صار حكما خاصا بالمسلمين. لا سيما وانت مطالب ان ان تخالف كل الملل بل ان تخالف ما هو مستقبح - [00:17:40](#)

يعني لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نقر كنقر الديك او افتراش كافتراش الكلب او احتفاز كاحتفاز الثعلب او بروك كبروك البعير. ما هو ده كله تمنها عنه ليه - [00:18:03](#)

حتى لا يتشبه المسلم بشيء من الحيوانات عشان يبقى المسلم مميز له شخصية مميزة. حتى الحيوانات لا تتشبه بشيء منها والتشبه باهل الكفر ممنوع. حرام. لا يجوز ان تتشبه بشيء مما يفعله اهل الكفر قديما وحديثا - [00:18:22](#)

اللحية النبي عليه الصلاة والسلام قال خالفوا المجوس وان خالفوا اليهود والنصارى سمعت مرة استاذ اسأل الله ان يغفر له فقد مات كان استاذنا في كلية اصول الدين وبعدين يعني - [00:18:50](#)

سنة واحد وتمانين بعد مقتل الرئيس انور السادات عملوا برنامج اسمه ندوة على الرأي وهو فعلا اسم على مسمى. انتم عارفين الندوة اللي بتيجي للقطه ها افعلنا كان ندوة على الرأي - [00:19:10](#)

فعلا اسم على مسمى كانوا بيحبوا فيه اساتذة من كلية اصول الدين قسم الحديث واساتذة من كلية الشريعة وبتاع علشان يقاوموا الشباب بالملتزم انذاك فسمعت استاذنا في قسم الحديث في كلية اصول الدين - [00:19:30](#)

اخذ جائزته ورقوه الى وزير الاوقاف صار وزيرا للاوقاف تمام؟ ثم بعد ذلك اعير الى السعودية وغاب عدة سنين فيها وكان يعني حاله مستقيم يعني ما ادري والله لان هو بعد ما جاء الى مصر تغير ورجع الى سابق عهده بكل اسف يعني - [00:19:53](#)

ولكن لما كان في السعودية يعني كان يعني ربما شعاره ودارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم يروح هناك يبقى وهاب عقدت سلفية يرجع ثاني ترجع ريماء لعادتها القديمة - [00:20:19](#)

تمام المهم ان هذا الاستاذ سمعته يقول اذا كان المطلوب مخالفة اليهود والنصارى بيتكلم عن اللحية لان اللحية انذاك كانت هي الشعار الالتزام ومن يومها والملتحي يقول لك من يوم ما التزمت - [00:20:40](#)

يعني من يوم ما التحيت وصارت اللحية شعارا على الالتزام والواقع هي مش كده لكن لان الملتحي بيتسنى بقى يحضر في الجماعات ويدعو الى الله وبتاع ويقصر الثياب يبقى له سمت معين كده. فصار - [00:21:03](#)

اللحية هي شعار الملتزم فيقول لك من يوم ما التزمت حد لحد النهاردة لو واحد مسلا ملتحي عمل مخالفة يقول له يا اخي انت ملتزم عيب عليك مع ان اللحية من شعار الالتزام وليست هي الالتزام - [00:21:21](#)

زي اللحية من الاسلام وليست هي الاسلام ها؟ ليه؟ لانه دخل في اللحية اناس كثيرون ناس كثير التزمت بسبب يعني سخونة. الدعاة انتشر وبتاع وبورك لهم في دعوتهم. فناس كثير عفوا لحاهم - [00:21:36](#)

لكن لما التحق ما لقاش حد يستخدمه. يستعمله يقول له اعمل كذا خلي كذا ما لقاش حد يوظفه لحاجة معينة. فبرد بدأ يبرد يبرد يبرد ولما سخن التحق لما برد طب هو قبل ان يلتحق كان نصاب - [00:21:54](#)

تمام؟ فلما برد بقى نصاب بس بلحية ها بقى مرتشي بس بلحية فتلاقي ناس كثير اصبحوا متحين وآ مش ملتزمين لكن زمان يعني في السبعينيات اللحية كات علامة التزام فعلا - [00:22:13](#)

يعني مرة في يعني في اوائل السبعينيات في اواخر السبعينيات اول ما عرفنا بقى السنة والكند وعفيت لحياتي كنت امشي مع اخي في القاهرة اخي رحمة الله عليه كان رجل فلاح يعني - [00:22:40](#)

فكنا في آ باب رمسيس في باب الحديد ده هنركب بقى من الموقف بتاع الاقاليم دي وآ اراجع بلدي يعني وانا مع اخي المهم شفت واحد ملتحي قابلته اخذته بالحضن وقعدت اشد على ايده وزى حالك وعامل ايه وبتاع وارحب به - [00:22:56](#)

وبعدين فارقت اخويا بيسألني فقال لي تعرفه؟ قلت له ابدا اول مرة اقبله الله! اول مرة تقابله واخده بالحضن وعمال تشد على ايدي كده بتاع سبحان الله! اصحاب العلو في نعيم فعلا - [00:23:13](#)

هو بيقول لي اصحاب العقول بنعيم على اساس ان يعني ما يجيش ما يجيش مني يعني واحد ده اول مرة اقبله وعمال اشد على ايده وبتاع والكلام ده. ايوة قال سفيان الثوري اذا علمت ان رجلا اذا كنت في المشرق - [00:23:29](#)

فعلت ان رجلا في المغرب من اهل السنة فاستوص به خيرا ده مشرق ومغرب اذا التقيت به استوصي به خيرا فان اهل السنة غرباء تمام فكانت كده كانوا غرباء زمان - [00:23:46](#)

فلما الدنيا كترت كده وبقي اغلب الجمع ملتاح وحاجة زي كده ممكن تلاقي فيه ناس ليسوا على العهد لا مش ممكن يكونوا ملتزمين عندهم غش المسلمين وعندهم حقد على المسلمين وعندهم بغض للمسلمين هتلاقي كثير جدا من هذا - [00:24:06](#)

فما عدتش اللحية هي علامة يعني السنة كما ينبغي فكان زمان الشباب الملتحي هو الشباب اللي هو المتمسك جدا فكانوا عايزين

يفكوا هذا الالتزام فيجيبوا اساتذة من امسال هؤلاء علشان يقاومها الشباب الملثحي - 00:24:25

فقال لك آآ هذا الاستاذ يعني ان اللحية اذا كان المقصود مخالفة اليهود والنصارى. طب اليهود والنصارى ملتحنين فاذا كنت تريد ان

تحقق قول النبي عليه الصلاة والسلام خالفوا اليهود والنصارى فالمفروض تحلق دقنك - 00:24:43

والدليل على ذلك انك انت بتبص تلاقي القصص ملتحنين والحاخامات بتوع اليهود ملتحنين فاذا كنت عايز تخالف احلق دقك. تبقى

انت فعلا كده خالفتهم يريد ان يقول للشباب الملثحين الملتزمين انكم لستم على هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:03

وطبعا هو كذاب مغالط في هذا ليه؟ لان اليهود اسم جنس والنصارى اسم جنس فالنهاردة اغلب اهل الارض الان نصارى تاني ديانة

في العدد يعني المسلمين تالت ديانة ممكن تلاقي البوزيين اي حاجة والكلام ده اقل ديانة في الارض تقريبا اليهود - 00:25:22

اليهود تقريبا في العالم حوالي من خمستاشر لستاشر مليون. في العالم كله تمام فاكبر ديانة لها اعداد تعتنقها في هذا العصر النصارى

بيقولوا العالم النهاردة داخل من سبعة ونص مليار لثمانية مليار - 00:25:48

على الاقل هتلاقي خمسة وشوية نصارى وانتم عارفين طبعا وسافرتوا وشفتوا في الميديا والكلام ده النصارى بما فيهم القسس

الملتحنين الخمسة مليار دول القسس دول يشكلون كم في المية من خمسة مليار - 00:26:07

عشر في الالف يعني مسلا ما تلاقيش ملتحنين في اسس النصارى الا الارسوزوكس اللي هم اللي في المشرق اللي عندنا في مصر مسلا

اللي في اثيوبيا اللي ناحية الاتحاد السوفيت والكلام ده - 00:26:32

اللي هم بيدينوا بالارتوذكسية عادة. ليه؟ لانهم اكثر تمسكا بدينهم. من الكاثوليك الكاثوليك اللي هم في اوربا وامريكا والكلام ده.

شوفوا القدس بتوعهم ملتحنين حالقين ولا بسين بدلة وكرافة وكل حاجة. عادي يعني - 00:26:53

تلاقي الارسوزوكس غير الكسول الارسوزوكس متمسكين تلاقي الشاب في الارسوزوكس القسيس في الارسوزوكس تلاقيه ملتحي.

بالرغم انه شاب ولحيته سوداء. انما الناس الكبار في السن اغلبهم ملتحية يعفي لحيته انما الكاثوليك في اوربا - 00:27:12

نبقى حالقين طب جماهير النصارى سواء اللي بيدينوا بالارتوذكسية او بالكاثوليكية. ملتحنين ولا حالقين دونهم حلقين دول فقد صدق

فيهم الحديث خالفوا اليهود والنصارى لان اغلب اليهود والنصارى وهم المقصود بالكلام حالقين دونهم - 00:27:35

فانت اذا حققت التحيت يعني فقد خالفتهم طيب افترض ان صبحنا الصبح كده لقينا كل اليهود والنصارى على وجه الارض ملتحنين

تمام والحديث بيقول لك خالفوا اليهود والنصارى انت ايه موقفك؟ - 00:28:00

تحلق ولا تترك لحيته؟ تترك لحيته طب ليه قال لك لان اللحية من سنن الفطرة وسنن الفطرة هي القدر الثابت المتعلق بالديانة في

الدين بخلاف الشرائع ما تقولش الاديان انما هو دين واحد. قل الشرائع لان الشرائع متعددة - 00:28:25

الشرائع بتختلف من شريعة داود او سليمان او موسى او عيسى او نبينا عليهم الصلاة والسلام كل نبي له شريعة تمام؟ والشريعة هي

جملة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين في كل امم الاعم. انما الدين واحد - 00:28:57

ان الدين عند الله الاسلام من يوم ان بعث الله عز وجل من يوم ان خلق الله عز وجل ادم وبعث الرسل الى ان تقوم الساعة الدين

واحد طب الدين ده له متعلقات - 00:29:22

اللي هي الفطرة فالفطرة انما تلتحق بالدين اكثر من الالتحاق بالشرع بالشريعة خلاص اذا اللحية كما ورد في الحديث من سنن الفطرة

فاذا اعفى اليهود والنصارى لحاهم فقد سلمت فطرتهم في هذه الجزئية - 00:29:38

فهم يتدينون بهذه الفطرة ونتدين بنفس الفطرة يعني انا التقيت معهم حينئذ فيما دانوا به من الفطرة القدر الثابت المتعلق بالدين في

كل الايه؟ في كل الامم خلاص كده؟ حتى لو اعفوا لحاهم انا لا احلق لحيتي بدعوى المخالفة. ليه؟ لان المفترض ان احنا ايه -

00:30:06

ان احنا كلنا مطالبون بسنن الفطرة وانت عارف يعني قصة موسى وهارون لما موسى عليه السلام اخذ بلحيته هارون يا ابن امة لا

تأخذ بلحيته ولا برأسي فهذه من سنن الايه؟ من سنن الفطرة - 00:30:35

فيبقى خطأ شديد انك انت تضرب المثل على القاعدة الصحيحة القاعدة الصحيحة القاعدة صحيحة ان في اشياء كان يفعلها اهل

الجاهلية اقرها الاسلام وما غيرها او كان يفعلها الانبياء السابقون اقرها الاسلام. وانتم فاكرين ان احنا في اوائل هذه الدروس تكلمنا على شرع من قبلنا - [00:30:53](#)

هل هو شرع لنا ام لا تمام فاذا القاعدة صحيحة لكن ضرب المثل غرض ايضا ضرب المثل بالنياح وان النياحة كانوا يفعلون في الجاهلية واقرها الاسلام والحديث في الصحيحين الذي اقر الابه؟ اقر النياح - [00:31:19](#)

الحقيقة اكثر شيء اضل الامم واصل الفرق في امتنا هو سوء الفهم عن الله ورسوله الثلاثة وسبعين فرقة لي في امتنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - [00:31:45](#)

ما الذي فرقهم يا ترى القرآن واحد عندهم والسنة على الاقل الثابت عندنا او عندهم شيء واحد خلاص اذا ما الذي فرقنا طالما ان القرآن واحد والسنة واحدة الذي فرقنا هو فهم الدالة - [00:32:10](#)

هو الذي فرقنا فعندنا مثلا المرجئة يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة تمام حتى صنف احدهم جزءا سماه كشف الاستار عن المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار - [00:32:36](#)

فجعل فرعون في المقطوع لهم بالجنة تخيلوا هناك مسلم يقول ان فرعون مسلم والله قالها وجعلهم في المقطوع مش حتى في المترجح اسلامه لأ في المقطوع باسلامه ليه لانه قال امنت انه لا اله الا الذي قالت به بنو اسرائيل امنت به بنو اسرائيل - [00:33:02](#)

قال يبقى مسلم ادي غلاة المرجئة اتكالا على ايه؟ من قال لا اله الا الله دخل الجنة. طب ما هو قالها امش براحتك همبك بقى في الدنيا خليك على مذهب بني هبج - [00:33:39](#)

اعمل كل اللي نفسك فيه بس قل لا اله الا الله. هتبقى مسلم ده يطلع ايه بقى حتى لم يلحظ وهو يتكلم صيغة فرعون عندما تكلم يا اخي وهو بيقولها تشعر ان الكبر هيفلقه نصين - [00:33:55](#)

مش قال امنت بالله قال امنت بالذي امنت به. الذي ده يطلع مين بقى ها كانه مجهول اللي هم بيقولوه امنت باللي بيقولوه طب بيقولوا ايه حتى وهو بيقول عنده كبر مش عايز يعترف - [00:34:15](#)

بالله تبارك وتعالى اه في ناس من الامة قالوا هذا الكلام تمام على النقيض الاخر تمام تجد اناسا اخرين من حلف حديث ابي امامة من حلف على يمين صبر على يمين صبر - [00:34:38](#)

ادخله الله حرم الله عليه الجنة وادخله النار خلي بالك انك انت حرم والحديث الصحيح تمام من حلف على يمين صبر ليقتطع به حق امرئ مسلم حرم الله عليه الجنة وادخله النار. قيل يا رسول الله وان - [00:35:06](#)

قضيبا من اراك السواك يعني اللي انت بتحطه في جيبك ده لو حلف على يمين صبري يعني السواك ده بتاعك انت مش بتاعي او بتاع سين من النجم وحلف عليه بالله ان هو السواك ده بتاعه - [00:35:27](#)

وخده باليمين النبي عليه الصلاة والسلام قال وان قضيبا من اراك لو حلف على السواك وقال اقسم بالله العزيم السواك ده بتاعي هو مش بتاعه حرم الله عليه الجنة وادخله النار - [00:35:47](#)

فكفروا بالمعاصي قال لك اهو بديل حرم الله عليه الجنة شف ده راح فين المرجئي ده والخارجي ده راح فين تمام؟ طرف نقيض هم الاتنين واحد تاني يقول لك شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [00:36:07](#)

اهل السنة يقول لك ان النبي عليه الصلاة والسلام سيشفع لي العصاة الذين ارتكبوا الكبائر قام الجامعة الخوارج قال لك لأ ده شفاعتي لاهل الكبائر هنا اي كبائر الطاعات الاعمال الجميلة الطاعة - [00:36:34](#)

والذي يدل عليه قوله تبارك وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة قال لك كبير اهو وكبائر جمع كبيرة يبقى شفاعته لاهل الكبائر شفاعته لاهل الصلاة والزكاة والصيام والحج. مش في اهل العصاة - [00:36:54](#)

ها اهو اذا الذي ينجي الله تبارك وتعالى من سوء الفهم فقد اعطاه الله عز وجل اجل نعمة بعد الاسلام اذ ان من ضل في هذه الامة والامة فضل عن الامة السابقة يعني انما ضل بسوء الفهم - [00:37:17](#)

عن الله ورسوله تمام فنأتي على حديث من رزق فهما جيدا فهمه فهما جيدا تعال نشوف الحديث اللي بيقول لك النياحة جائزة اولاً

الذي اتفق عليه اهل العلم حرمة النياحة - 00:37:41

حرمة النياحة وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة منها مثلا حديث اه عمر لصهيب لما طعن عمر بن الخطاب سمع رجلا ينوح عليه قال لابن عباس اعلم لي من هذا - 00:38:07

قال هذا صهيب كان ينوح على عمر قال يا صهيب او ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوح عليه عذب بما نوح عليه ومما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين في البيعة - 00:38:30

الا ينحن وفي الحديث الاخر ونهاهن عن النياحة ايه بقى اللي غر المتكلم ده؟ اني ورد في نفس الحديث حديث ام عطية في الصحيحين اللي فيه ونهى عن النياحة فقالت امرأة - 00:38:49

وقد تبين لنا من رواية النسائي وغيره ان المرأة هي ام عطية نفسها ولكن قد يبهم الراوي نفسه لمصلحة. مش عايز يصرح بنفسه يعني واخذ بالك؟ وقد ورد هذا في احاديث كثيرة منها مثلا حديث الرقية - 00:39:13

الرقية بالفاتحة لما جماعة من العرب آآ يعني ارادوا ان فريقا او حيا من العرب ان يضيفوهم فابوا فلدغ سيد هؤلاء العرب فالتمسوا عند الصحابة رجلا يرقى فرقاه بفاتحة الكتاب فقام هذا اللديغ سليما كان - 00:39:35

ما لم يلدغ. تمام اه في حديث ابن عباس قال لك فجاءوا فقالوا ان سيد الحي السليم. فهل فيكم راق؟ فقلنا والله لا يقوم احدنا الا اذا جعلتم لنا جعلنا - 00:39:57

فقد يعني اردنا ان تضيفونا فابيتهم فقام رجل فرقاه فيعني ايه؟ كأنها منشط من عقال في حديث اخر قال ابو سعيد فقامت فرقيتها تمام؟ فعلمنا ان فقام رجل علمنا ان هو ايه في حديث ابي سعيد برضو ابهم نفسه لكن في رواية اخرى من حديث ابي سعيد قال

فقامت فرقيتها ومعروف ان الرجل - 00:40:13

ده لم يلقى الا مرة واحدة. فعلمنا يقينا ان الذي رقااه ابو سعيد الخدري نفسه. انسان قد يبهم نفسه يعني آآ مصلحة او نحو ذلك المهم ان ام عطية لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليهن العهد والميثاق الا ينحن - 00:40:44

فقال يا رسول الله الا ال فلان فان هؤلاء قد اسعدني في الجاهلية فاساعدتهم قالت فسكت عنها فذهبت فاسعدتهم ثم رجعت فبايعت ان بني فلان اسعدني في الجاهلية. اسعدني في ميت - 00:41:07

اسعدني اما ان تكون مأخوذة من المساعدة وهي ترديد النياحة تمام يعني واحدة بتنوح على ميتها تيجي واحدة تانية ايه تغني معها هي تقول يا جملي والتانية تقول يا سبعي. ها - 00:41:38

ده ما كنش يومك ما كنش يغنون على بعض. في النياحة على الميت. او واحدة تساعد واحدة في النياحة يشجعوا بعض يعني على النياحة اما ان تأخذ من ان تكون مأخوذة من المساعدة - 00:41:58

تمام واما ان تكون مأخوذة من السعادة طب ايه السعادة اللي في اللي في النياحة على الميت يعني قال لك لأ العرب كان من ذوقهم انهم كانوا يسمون المصائب احيانا بالالفاظ الجيدة - 00:42:15

زي مسلا في الصحراء كانوا يسمونها مفازة تمام وجمعها مفاوز والصحراء عادة تكون دوية مهلكة الذي لا يعرف دروب الصحراء يموت فيها اللي ما يعرفش ازاى يسلك او الطرق اللي يسلكها في الصحراء يموت فيها - 00:42:38

ولذلك كان من سنة العرب الاوائل انهم كانوا يوقدون النيران على رؤوس الجبال ليهتدي الضال في الصحراء تمام يقولون علم على رأسه نار. لما يقولوا واحد مشهور يعني يقولون علم العلم اللي هو الجبل - 00:43:06

تمام العلم الجبل والاعلام الجبال. علم على رأسه نار زي ما انت في من مسافة بعيدة جدا ترى النار على رأس الجبل لما فلان يكون مشهور يقول لا فلان ده علم على رأسه نار - 00:43:30

تمام؟ ليه؟ لفعل العرب قديما. اذا الصحراء دوية مهلكة لمن لا يعرف طرقها او لمن لا يجد نارا يهتدي عليها فكانوا يسمونها مفازة تأمينا للفوز منها تأمينا للفوز منها. يسمونها مفازا - 00:43:47

زي احنا النهاردة مسلا نقول تدخل على واحد مريض تقول له ايه خير؟ ما لك؟ يقول لك انا بعافية بعافية طب ما عارفة انت اما تقوم

على حيلك طالما ان عندك عافية كده ما انتاش واقف على حيلك ليه ؟ لأ بعافية يعني مريض - 00:44:11

الله! طب فين العافية يقصد يعافى ان شاء الله تأمينا ان ان يخرج من مرضه بالعافية فلان بعافية شوية يعني فلان ايه؟ يعني فلان

مريض هذا نوع من الذوق يعني من الذوق في الكلام - 00:44:33

ففلانة اسعدتني اي جاملتني في مصيبتني فنسأل الله ان يسعدها ده على قول من يقول ان ان فلانة اسعدتني من السعادة. لكن

المعروف يعني او الاشهر يعني وان كان اللفظ يحتمل يعني ان هي - 00:44:57

المساعدة من ان ايه كانت تساعد على فام عطية لما النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يأخذ عليهن العهد والميثاق الا يلوحن قالت له

لأ قبل ان اعطيك العهد والميثاق انا علي دين - 00:45:18

زي النقود كده واحد يتجوز ويقوم يروح ينقطوه النقطة. طب النقطة ديت واجب واجب انك تردھا ولا لأ والكلام بييجب بعضه ھا

واجب انك تردھا ولا لأ الحقيقة على حسب العرف - 00:45:35

اذا جرى العرف انما يوم ما انقطك يعني اديك اجاملك بمبلغ من المال عندما تتزوج يوم الصباحية يعني على اساس ان اللي بيتزوج

ده بيبقى ضهره بيتقسم نصين اعمل جهاز واعمل عفش واعمل مش عارف ايه بالزات في البلاد اللي هي المهور فيها غالية جدا زي

الخليج مثلا - 00:45:53

المهور غالية جدا. يعني المرأة في الخليج تقدر تفك تفكھا باربعة من برة اه والله يعني انت هنا في الخليج بيت المهر مثلا بيبقى

تلتمة تلتمة الف من اول المتين الف وانت طالع - 00:46:13

ھا احيانا بتبقى القاعة نفسها بتاعة الزفاف بتكلم متين وخمسين الف القاعة بس غير الذهب وديل الفستان اللي ببيجوا مناسب

الفلين يشيلوه وبتاع والكلام ده. حاجات زي كده واخذ بالك؟ لو رحت اي بلد تانية من بلاد المسلمين - 00:46:28

رحت مصر او العراق او لبنان او الاردن او اي بلد بلاد المسلمين تستطيع ان تتزوج اربعة بهذا المبلغ وده مهور ماشية يعني واخذ بالك

فالمهور بتبقى يعني مرتفعة جدا. فلما تروح تنقط واحد في الصباحية - 00:46:45

بتنقطه مثلا بخمسين ستين الف ولا حاجة. طالما ان المهر بتاعه ثلاثين الف قصدي التلتمة الف وانت طالع. بتنقطه بالمبلغ اللي زي

ده تمام طيب الراجل انت بقى هتتزوج بييجي ينقطك ولا الدين في رقبته؟ يسأل عنه يوم القيامة. قال لك العرف هو الذي يتحكم في

المسألة دي - 00:47:06

اذا جرى العرف ان هذه من المساعدة لك علشان انت تكلفت في زواجك يبقى واجبه ان يبقى ارده لا يجب اذا كان جرى العرف

بالندادين لكن انا انما اسعفك لحاجتك ولانك لم تتكلم لكن انا فاهم وانت فاهم ھا فانا اتي بيد ليعطيك وهو دين - 00:47:30

يعني عندك يبقى ايه؟ يبقى يجب عليك ان تردھ. اذا المسألة تخضع في الایه؟ تخضع للعرف في هذا. تمام؟ فهي ام عطية قالت للنبي

عليه الصلاة والسلام لا فلان بنو فلان مات لهم ميت. ارواح الاول - 00:47:56

يعني اقضي الواجب بتاعي وانوح هناك والطم واشوق الهدوم والكلام ده. وبعدين ابقى ايه ادي العهد والميثاق على النياحة العلماء

بقى نزلوا في القصة دي. فالنووي مثلا يقول هذا خاص بام عطية - 00:48:16

وللشارع ان يخص ما من يشاء نقول فعلا الشارع له ان يخص من يشاء. بس ضرب المثل بهذا مش صحيح للشارع ان يخص من يشاء

صح كما في حديث ابي بردة ابن نيار - 00:48:34

لما اراد ان يضحي بجذعة من الغنم يعني لم تبلغ ستة اشهر. انت عارف الاضاحي لها سن معين. عشان تضحي بها. غير انك تدبح لحم

عشان تاكل لحمة بس لأ ممكن الجنين تنزله من بطن امه وتدبحه وتاكله - 00:48:55

لقوله صلى الله عليه وسلم زكاة الجنين زكاة امه دبحت البقرة مثلا وبيبطنها جنين. ممكن تاكل الجنين ولا يزكى لان انت زكيت امه

خلاص زكاة الجنين زكاة امه. تمام؟ لكن الاضاحي لها سن معين - 00:49:13

فلما النبي صلى الله عليه وسلم لما ابو بردة ابن نيار اراد ان يضحي وعنده جذعة لم تبلغ سن الاضاحي قال يا رسول الله ان عندي

جذعة لم تبلغ يعني السن - 00:49:33

قال ضحي بها ولن تجزئ عن احد بعدك خلاص؟ يبقى النبي صلى الله عليه وسلم خصه دون سائر الامة ولا لا خصاه دون سائر الامة تمام؟ بس خص واحد لوحده - [00:49:48](#)

خص واحد لوحده. اذا للشارع ان يخص بالحكم من يشاء طيب لما ام عطية قالت له يا رسول الله الا ال فلان لازم انا علي دين ولازم اروح عشان انوح معهم - [00:50:06](#)

فسكت عنها فذهبت ثم رجعت فبايعت فالنوووي قال للشارع ان يخص من يشاء. صح ولكن هل خص النبي صلى الله عليه وسلم ام عطية الجواب لأ طيب الدليل ايه اللي رايحة علشان تجاملهم - [00:50:24](#)

كانوا كفرة ولا كانوا مسلمين يبعد ان يكونوا كفرة يبعد الحقيقة ان يكونوا كفرة فان كانوا مسلمين فهم هيلطموا يا نوحوا هل النبي صلى الله عليه وسلم خص هؤلاء لا لم يخصهم - [00:50:48](#)

هتقول خاصة ام عطية ولم يخصها هؤلاء يبقى هؤلاء وقعوا في الائم والمعصية تمام؟ والا فانت مطالب ان تقول وخص من من ستذهب اليهم ام عطية كمال صح ولا غلط - [00:51:14](#)

وما عندناش دليل انه خص هؤلاء اللي ام عطية رايحة تجاملهم خلاص كده يبقى الدعوة الخصوصية بعيدة تمام جماعة اخرون قالوا لما قال ال ال فلان اخرجها النبي صلى الله عليه وسلم مخرج الاستفهام - [00:51:31](#)

والاستنكار فلما ارادت ام عطية ان تجاملهم فقال لها ال ال فلان. معقول يعني ها؟ زي ايه؟ اللي قاله فلان اي قالها استنكارا واستفهاما وما عندناش اي دليل في الحديث يدل على ذلك - [00:51:57](#)

الي عندنا ال ال فلان انت تعرف الناس تنكار لما تسمع المتكلم تعرف ان اذا كان استنكار ولا لأ يعني مسلا ممكن انا اكلمك وانت تقول لي لا تفعل كذا - [00:52:21](#)

تمام تقوم انت تقول لي لا تفعل كذا وتعمل لي كده يبقى انا عرفت منها الانكار ولا لا عرفت ولا لا الانكار لكن ما اقدرش احملها على الانكار لكن هو ليه ماذا حملها على الانكار عشان يطلع من الايه يطلع من النهي عن النياحة - [00:52:45](#)

لكن الحقيقة عشان تجمع ما بين الادلة قل لها ان النبي عليه الصلاة والسلام اذن لام عطية ان تذهب فتجامل ثم تأتي فتأخذ عليه العهد والميثاق على عدم النياح ان تقول - [00:53:05](#)

كان مأذونا في النياح ثم كرهت كراهة تنزيل ثم حرمت كده الادلة كلها تستقيم معك تمام انه انها كانت مباحة والا فلا يكون النهي الا بعد اباحة. نهى عن النياحة يعني كانت مباحة فنهى عنها - [00:53:27](#)

اذ لا يكون نهى الا بعد اباحة كما قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فهذا الحكم تتقلب في اباحة ثم نهى ثم اباحة كنت نهيتكم - [00:53:57](#)

يبقى كان فيه اباحة عشان كده نهى. يبقى كان فيه اباحة عن زيادة القبور ونهاهم عن زيارة القبور. ثم اذن في زيارة القبور. فهو اباحة ثم نهى ثم اباحة ده بالنسبة للقبور - [00:54:23](#)

طب النياحة بالنسبة للنساء كان فيها اباحة ولذلك نهى عنها تمام ثم لما استأذنت ام عطية ان تذهب الى بني فلان اذن لها لا يمكن يكون حرما تحريما باتا قطعيا ويأذن لها - [00:54:42](#)

والا يقول لها لا يجوز لك ان تفعلي. انتهى الامر تمام؟ انما كونوا يأذن لها ان تذهب فتجامل في النياحة ثم ترجع فدل ذلك على انه في هذا الوقت لم يعزم على النساء - [00:55:04](#)

ما كانش النهي عن النياحة نهى قطعي تمام كانما يعني حصل فيه استرخاء في النهي ففعلت المرأة ذلك ام عطية ثم رجعت فلما اخذ العهد عليها ما وفّت امرأة بعد ذلك - [00:55:23](#)

فعلت امرأة بعد ذلك ومن فعل بعد ذلك انما فعله معصية لان ام عطية بتقول نهانا عن النياحة فما وفّت الا خمسة نسوة اللي هم وفوا بعدم النياحة. اما بقية النساء ناحوا - [00:55:42](#)

بقية النساء ناحوا يعني خالفوا الامر بسبب شدة الحزن خالفوا كما يخالف المسلم امر الله ورسوله بسبب الهوى او بسبب شدة او غلبة

الحزن عليه او غلبة الامر عليه الى اخره - [00:56:04](#)

زي عائشة رضي الله عنها لما مات النبي صلى الله عليه وسلم لطمت عائشة قالت فجعلت فمن جهلي جعلت التدم. جعلت تلطم على

خدها لما مات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:20](#)

وادي عائشة رضي الله عنها وانتم عارفين ان اللطم منهى عنه والمسلم مش معصوم اي مسلم مهما بلغ من التقوى ومن الدين ومن

الالتزام والكلام ده سيمر عليه وقت يخالفه - [00:56:38](#)

فيه امرا لله او امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم تمام؟ فقال فما وفت امرأته. اذا لما نيحي نحقق الامر نقول للاخ او للشيخ الذي استنبط

هذا ان ضرب المثل بالنيابة غلط - [00:56:53](#)

كلام غير صحيح انما الامر وتحقيقه انما يكون على هذا النجاة في هذا الامر وهو الا نسيء الفهم ان تجمع كل النصوص النصوص

الواردة في الباب ان تجمع كل النصوص - [00:57:12](#)

الواردة في الباب وتسلب بعضها على بعض في عام وفي خاص في مطلق في مقيد في ناسخ وفي منسوخ في مجمل في مبين. واخذ

بالك تسلب النص ده على ده - [00:57:34](#)

تقوم تفهم النصوص كلها مجتمعة وفي نصوص متقدمة نصوص متأخرة تعرف المتقدم في التاريخ بدلالته والمتأخر. وهكذا. اذا

جمعت النصوص الواردة في الباب نجوت من سوء الفهم على الله ورسوله. لكن تخطف فص وتطير به والتاني يخطف فص ويطير به

لوحده. هذا اساء فهما وهذا اساء فهما. والمعصوم - [00:57:51](#)

في هذا من عصم الله تبارك وتعالى. اقول قولي هذا والله واستغفر الله العظيم لي ولكم. والحديث له تنمة ان شاء الله تبارك وتعالى -

[00:58:18](#)